

- ٢٠٦ -

-- ١ --

بعصير التوت

(١)

بعصير التوت طلا الأطفال

وجوههم الصغيرة .

لأنهم نهمون ، ذواقون للحلوى .

ويرقصون بملابسهم المرقعة ،

ومعهم ترقص الرياح الغربية ،

ترقص على حبال الغسيل .

والأمر كما لو كان نسيم من الحياة العجيبة

يملاً أغلفة الإنسان الخاوية .

الأشباح ، والأرواح ، والأحلام .

وطبل يدقّ في القرى ذوات الظهيرة الناصعة ،

وصياح السُّماني ، وغناء الصرد في آجام السُّلُو .

كل هذا بسيط .

لقد عدت ،

عدت إلى حيث بدأت .

ولاحظت أن المهدي شبيهه بالحد .

وقيست الدائرة ، أي :

وجد المركز .